اما يريد واتا وبل الاحلام الباطلة او تاويل الاحلام على الاطلاق وهو
الاظهر وقال الذي نجا منهما هو ساقي الملك واذكر بعد امة اي بعد
حين يوسف ايها الصديق بتقدير بعده محذوف لابد منه وهو فارسلوه
فقال يا يوسف وسماه صديقا لانه كان قد جرب صدقه في تعبير
الرويا وغيرها والصديق مبالغة في الصدق افتنا في سبع بقرات
اي فيهن واسبع بقرات وكان الملك قد راى سبع بقرات سمان اكلتهن
سبع عجاف فتعجب كيف غلبتهن وكيف وسعت في بطونهن
وراى سبع سنبلات خضر وقد التفت بسبع يابسات حتى غلبت
خضرتها تزرعون سبع سنين هذا تعبير الرويا وذلك انه عبر
البقرات السمان بسبع سنين مخصبة وعبر البقرات العجاف بسبع
سنين مجدبة فكذلك السنبلات الخضر واليابسة دابا
بسكون الهمزة وفتحها مصدر دأب على العمل اذا دام عليه وهو
مصدر في موضع الحال فذروه في سنبله هذا اي ارشدهم يوسف
اليه وذلك ان ارض مصر لا يبقى فيها الطعام عامين فعلمهم
حيلة يبقى بها من السنين المخصبة الى سنين الجدبة وهي
ان يتركوه في سنبله غير مدروس فان الحبة اذا بقيت في غشائها
اعتصمت الا قليلا مما تاكلون اي لا تدرسوا منه الا ما يحتاج الى
الاكل خاصة سبع شداد ذات شدة وجوع ياكلن ما قدمتم لهن
اي تاكلون فيهن ما اختزنتم من الطعام في سنبله واسند الاكل
الى السنين مجازا تحصنون اي تحرزون وتخبئون ثم ياتي من
بعد ذلك عام هذا زيادة على ما تقتضيه الرويا وهو اخبار
بالعام الثامن فيه تاتي الناس يحتمل ان يكون من الغيث اي
يغاثون او من الغوث اي يفرج الله عنهم وفيه يعصرون اي
يعصرون الزيتون والعنب والسمسم وغير ذلك مما يعصر
وقال الملك ايتوني به قيل هذا محذوف وهو فرجع الرسول

الى

الى الملك فقص عليه مقالة يوسف فراى علمه وعقله فقال ايتوني
به قال ارجع الى ربك فسأله لما امر الملك باخراج يوسف من
السجن واتيانه اليه اراد يوسف ان يبري نفسه مما نسب اليه
من مراودة امراة العزيز عن نفسها وان يعلم الملك وغيره
انه سجن ظلما فذكر طرفا من قصته ليتطرق الملك فيها فيتبين
له الامر وكان ذلك الفعل من يوسف صبرا وحلما اذ لم يجب
الى الخروج من السجن ساعة دعي الى ذلك بعد طول المدة
ومع ذلك فانه لم يذكر امراة العزيز رعيا لزمام زوجها وسترا
لها بل ذكر النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال ما خطبكن الاية
جمع الملك النسوة وامراة العزيز معهن فسالهن عن قصة يوسف
واسند المراودة الى جميعهن لانه لم يكن عنده علم بان امراة
العزيز هي التي راودته وحدها قلن حاش لله تنزيه ليوسف
او تنزيه لانفسهن من مراودته وتكون تنزيه يوسف ليقولهن
ما علمنا عليه من سوء الان حصحص الحق اي تبين وظهر
ثم اعترفت على نفسها بالحق ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
قيل انه من كلام امراة العزيز متصلا بما قبله والضمير في يعلم
واخته على هذا ليوسف عليه السلام اي ليعلم يوسف اني
لم اكذب عليه في حال غيبته والاشارة بذلك الى توبتها واقرار
ها
وقيل انه من كلام يوسف عليه السلام والضمير للعزيز اي ليعلم
اخته في زوجته في غيبته بل تفقدت عنها والاشارة بذلك
الى توقفه عن الخروج من السجن حتى تظهر براءته وما ابرئ
نفسي اختلف ايضا هل هو من كلام امراة العزيز او من كلام
يوسف فان كان من كلامها فهو اعتراف بعد الاعتراف وان كان
من كلامه فهو اعتراف بما هم به على وجه خطوره على قلبه
لا على وجه العزم والقصد وقاله في عموم الاحوال على وجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)